@ 106 @ (^ هم يحزنون (48) والذين كذبوا بآياتنا مسهم العذاب بما كانوا يفسقون (49) قل لا أقول لكم عندي خزائن ا ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن اتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون (50) وأنذر به الذين يخافون) * * * * اقترحوا من الآيات ؛ فنزل قوله : (^ قل لا أقول لكم عندي خزائن ا) فأعطيكم ما تريدون (ولا أعلم الغيب) . والغيب . كل ما غاب عنك ويكون ماضيا ، ويكون في المستقبل ، والماضي منه يجوز أن يعلمه الإنسان بخبر مخبر ونحوه . فأما المستقبل فلا يعلمه إلا ا ، ورسول ارتضاه ، كما قال في سورة الجن ، وقوله : (^ ولا أعلم الغيب) فيه إضمار ، أي : ولا أعلم الغيب إلا ما أعلمنيه ا (^ ولا أقول لكم إني ملك) إنما أمره بذلك ؛ لأن الملك يقدر على ما لا يقدر عليه الآدمي ، وقيل : لأن الملك يشاهد ما لا يشاهد الآدمي ، واستدل بهذا من فضل الملائكة على الآدميين ، وليس فيه مستدل ، ومعناه : ما بينا . .

(^ إن اتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير) قال قتادة : الكافر والمؤمن ، وقال مجاهد : الضال والمهتدي ، وقيل : الجاهل والعالم (^ أفلا تتفكرون) . .

قوله - تعالى - : (^ وانذر به) أي : خوف به (^ الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) قيل : هم المسلمون ، وقيل : كل من يؤمن بالبعث من المسلمين وأهل الكتاب . .

(^ ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون) فإن قيل : أليس يشفع الأنبياء والأولياء يوم القيامة ، فما معنى قوله : (^ ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع) ؟ قلنا : معناه : لا شفاعة إلا بإذنه ، وهم إنما يشفعون [بإذنه ، أو هذا رد لما زعموا أن الملائكة والأصنام يشفعون] لنا . .

قوله : (^ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) سبب نزول الآية : ' أن المشركين بمكة أتوا رسول ا ، وقالوا : إنك تجالس الفقراء ، وأرادوا به : بلالا ،